السودانية الجنوبية ، والثاني في ناكاسونغولا الواقع على بعد ٨٠ كم شمال كامبالا ، وعلى بعد بضع ساعات طيران عن الاهداف الحيوية لمصر . وذكر لوشاك ايضا انه علم من مصادر عسكرية في كمبالا ان الاسرائيليين كانوا معنيين بانشاء هذين المطارين لانهما يمكن استخدامهما عند الحاجة ضد مصر .

هذا بشكل عام حول بدء وتطور وطابع ووظيفة « المعونات » العسكرية الاسرائيلية لاوغندا ، ومنه ننتقل الى عرض موجز لحجم وطابع النشاطات الاقتصادية كي يصبح بالامكان رسم ملامح الصورة العامة لما اسمته « هعولام هزه » بالمغامرة الكولونيالية الكبرى لاسرائيل في القارة الافريقية . ان اية جهة اسرائيلية رسمية لم تصدر بعد بيانا مفصلا بالاستثمارات الاسرائيلية ومجالات الاستثمار ، ولكن صحيفة معريف نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٧٢/٤/١٤ (ص ١٧) مقالا ذكرت فيه ان الجهات المعنية في الوزارات والدوائر المختلفة ما زالت تجمع المعلومات ، من ثم اوردت تفصيلات ما تم جمعه حتى تاريخ نشر المقال . وهي تفصيلات كافية لايضاح المدى الذي بلغه التغلغل الاسرائيلي في اقتصاد اوغندا ، وايضاح الوجهة العامة لمخططاته المستقبلية . ونقدم فيما يلي لائحة مختصرة بالشركات الاسرائيلية التي نشطت او كانت تخطط للنشاط في اوغندا :

ـ فيرد : شقت في اوغندا طريقين بطول ١٥٠ كم، بلغت كلفتهما ٦ ـ ٧ ملايين دولار . وقد انجزت بناء الاول في منتصف عام ١٩٧٠ والثاني في منتصف عام ١٩٧١ . كما بدأت بانشاء اكبر مشروع للمساكن العامة في كمبالا . وهو مشروع يقضي بانشاء ١٨٠٠ وحدة سكنية وتبلغ كلفته ١٨ مليون دولار [تم انشاء ٨٠٠ وحدة] . وبعد قرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتصفية شركة فيرد انتقل المشروع لشركة سوليل بونيه . واضافة للمشروعين السابقين « فازت » شركة فيرد ايضا بتعهد لبناء مدارج مطارات لا يحدد المقال عددها واماكنها . وقد انتقل المشروع بعد تصفية فيرد الى شركة « حيرم زئيفي » الخاصة في حيفا ، التي ارسلت لاوغندا معدات بلغت كلفتها ٤١/٢ مليون دولار ، نجحت في تهريب قسم منها لما اشتمت رائحة الازمة في العلاقات الاوغندية ـ الاسرائيلية .

ـ سوليل بونيه : اضافة لمشروع المساكن العامة الضخم ، بنت الشركة بنك افريقيا الشرقية في كمبالا ، وانجزت تعمير بناية ضخمة للطائفة الاسماعيلية، وكانت مشغولة لدى طرد الاسرائيليين من اوغندا ببناء ناطحة سحاب في كمبالا كلفتها ٤١/٢ مليون دولار [العمل فيها في مراحله الاخيرة] . كما كانت مشغولة باقامة مبان عسكرية « بمبالغ كبيرة » لا يذكر المقال مقدارها .

ـ شركة اسرائيلية خاصة للخدمات الهندسية لا يورد المقال اسمها (حيرم زئيفي ؟) كانت مشغولة ببناء ثكنات ومطارات عسكرية كلف وضع مخططاتها مليوني دولار تقريبا . وكان المفروض ان يتم العمل خلال خمس سنوات ، وان تبلغ الكلفة مئات الملايين من الشلنات [العمل في بداياته] .

ـ كور : كانت مكلفة ببناء ورشة مركزية للجيش الاوغندي بكلفة ٧ملايين دولار [العمل في بداياته].

ـ شركة « مختشيم » و « الدا » بالاشتراك مع شركة هندية واغندية كانتا مشغولتين باقامة مشروع لصنع اجهزة لابادة الحشرات الزراعية كلفته مليون دولار (٥١٪ من رأس المال للاسرائيليين) .

واضافة لهذه الشركات والمشاريع كانت هناك شركات اخرى قدمت للحكومة الاوغندية مشاريع لاستثمار رؤوس اموالها في اوغندا ، وكانت هذه المشاريع في طور الدرس من قبل الحكومة الاوغندية ، بعد ان نالت موافقة المستشار الاقتصادي للحكومة عليها :

ـ الشركة الاسرائيلية للفنادق برئاسة كورت ليفي : مشروع باقامة فنادق فخمة في الاماكن السياحية في اوغندا يستثمر فيه ٥ ملايين دولار ، وتستورد له معدات ومواد اولية من اسرائيل بمبلغ مليوني دولار تقريبا .

ـ شركة مرفيك بالاشتراك مناصفة معشركة اوغندية في رأس المال : مشروع بانشاء مزرعة لتربية ١٠٠ـ ٢٠٠ الف رأس بقر تنتج سنويا من ١٠ ـ ٢٠ الف طن لحم بقر للتصدير لاسرائيل ودول اخرى .

ـ شركة الملح في عطليت : مشروع لانتاج الملح النقي في اوغندا بادارة الشركة تبلغ كلفته ٥ ملايين دولار تدفع الشركة منها مليون دولار وتقدم الباقي المانيا الغربية بشكل قرض لحكومة اوغندا .

ـ شركة عليت : مشروع لانتاج ٤٥٠ الف طن